Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا يدل على الاختلاف بين الصوت المجاكي والصوت الكلامي . ولفظة (رف) تشتمل عليهما ايضاً . هل يعني ذلك ان الناس سمعوا العنصرين الصوتيين مرتبين الواحد قبل الآخر ، (ف) ثم (ر) مثلا ، فلفظوا (فر) زمنا ، فوجدوا ذلك مكروهاً فقلبوه الى (رف) ؟ صوت « رفرفة » الاجنحة مركب من عناصر عدة غير مرتبة سطرياً ، ولكن فيها القوي وفيها الضعيف . والصوتان (ف) و (ر) ظاهران للسمع . فمن راقه ، لاسباب شتى ، ان يصوت (فر) صوت ، ومن راقه ان يصوت (رف) صوت . الحاصل ان الناس حافظوا على اللفظين وخصوا كلا منهما بمدلولات تتفق وتختلف مع مدلولات الآخر . امسك أناس بحرف وامسك غيرهم بحرف .

لاعتبار الفاء نافخة والراء ذَبْذابة تكون (فر) كافية لأن يعقل الذهن الصوت الطبيعي للـ « رفرفة » ، لان صوت الرفرفة المركّب مرسوم في الدماغ ، غالباً ، بملامح الـ (ف) والـ (ر) . وهاتان السمتان الصوتيتان تذكراننا بصورة صوت الرفرفة عندما يلتقطهما عصب السمع ويؤديهما الى المركز السمعي . ان الفاء والراء ، مصوتاً بهما معاً ، يرنان في استوديو الصور السمعية ، ويضربان بالتحديد اوتار صوت الرفرفة حيث تكون صورتهما الصوتية مخزونة مع صور فحواها .

تتراوح اشكال التصويت العربي بـ (فر) بين (فَر) و (فِر) و (فُر) والمشتقات المجردة . وما سمع كان لفظاً وما لم يسمع أهمل . اذن فأشكال التصويت لهجات تنحو نحو دلالة بعينها فتسام عبارة لها . وهذا هو الاصطلاح .

لكن بعضنا يستعمل (ورور) بدلا من (فرور) ، ولا يزال لدينا اسم (وَروار) من هذه المحاكاة ـ وقد يكون هذا الاسم من صفير ذلك الطير صفيراً مشتملاً على (ر) مرددة . وعندنا يقولون : (وَرّ) الشيء ، اذا رمي دون